الأمم المتحدة

A/59/664–S/2005/7

الجمعية العامة
مجلس الأمن

Distr.: general
12 January 2005
Arabic
Original: English

الجمعية العامة
الدورة التاسعة والخمسون
البند ٢٩ من جدول الأعمال
مسألة قبرص

مجلس الأمن
السنة الستون

رسالة مؤرخة ١٠ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٥ موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لتركيا لدى الأمم المتحدة

يشرفني أن أحيل إليكم طيه رسالة مؤرخة ٣ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٥ موجهة إليكم من سعادة السيد رِسات ساغلار، ممثل الجمهورية التركية لشمال قبرص (انظر المرفق).

وأرجو ممتنا تعميم نص هذه الرسالة ومرفقها باعتبارهما وثيقة من وثائق الجمعية العامة، في إطار البند ٢٩ من جدول الأعمال، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) باكي **إلكين**
السفير
الممثل الدائم

180105 180105 05-20756 (A)
0520756

مرفق الرسالة المؤرخة ١٠ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٥ الموجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لتركيا لدى الأمم المتحدة

بالإشارة إلى البيانات المتعددة التي أدلى بها ممثلو الإدارة القبرصية اليونانية خلال اجتماعات مختلف اللجان التابعة للجمعية العامة في دورتها التاسعة والخمسين، أود أن أعيد هنا الأمور إلى نصابها.

فلقد شهدنا سنة تلو الأخرى وقوف المسؤولين القبارصة اليونانيين أمام هيئات الأمم المتحدة ليكرروا ادعاءاتهم المعروفة جيدا، التي لا أساس لها من الصحة، ضد تركيا والجمهورية التركية لشمال قبرص، متجاهلين أن الصفة نفسها التي يعتدون بها هي صفة مغتصبة لم ينالوها إلا بإعمال العنف في كانون الأول/ديسمبر ١٩٦٣.

والحقيقة أن أيا من قرارات الأمم المتحدة المشار إليها في البيانات المذكورة أعلاه لا يصف التدخل التركي المشروع والمبرر، الذي جرى سنة ١٩٧٤ وفقا لمعاهدة الضمان لعام ١٩٦٠، بأنه ''اعتداء'' أو ''غزو''، ولا يعتبر أي من هذه القرارات وجود القوات التركية في الجزيرة الذي تلا ذلك ''احتلالا''. فهذه الحقائق المشوهة احتلاق محض من قبل الجانب القبرصي اليوناني يرمي إلى حجب القضية عن النظر وإلباس الباطل ثوب الحق. وأود في هذا الشأن أن أذكر فقط بالبيان المثير الذي أدلى به أمام مجلس الأمن في ١٩ تموز/يوليه ١٩٧٤ رئيس الأساقفة مكاريوس، الزعيم القبرصي اليوناني آنذاك، واتهم فيه بصريح العبارة اليونان، وليس تركيا، بغزو قبرص واحتلالها. وما تفوه به من ملاحظات بعد أربعة أيام فقط من الانقلاب اليوناني الحادث في ١٥ تموز/يوليه ١٩٧٤ محفوظ بعناية في محفوظات الأمم المتحدة، ولا يكاد ذلك يستدعي مزيدا من التفصيل.

غير أن ما كان يجرى في قبرص قبل الانقلاب يكتسي نفس القدر من الأهمية، إن لم يفُقْه في أهميته. ذلك أن السنوات الفاصلة بين ١٩٦٣ و ١٩٧٤ كانت فترة مارس خلالها القبارصة اليونانيون، بمساعدة وتحريض من اليونان، التطهير الإثني والإرهاب والاستبداد على القبارصة الأتراك، وكل ذلك باسم الوحدة مع اليونان ''إينوسيس'' (ضم الجزيرة إلى اليونان). وقد أثارت الفظائع التي ارتكبها القبارصة اليونانيون خلال تلك الفترة تعليقات من قبل وسائط الإعلام الدولية، ومنها صحيفة 'واشنطن بوست'، التي أفادت في عددها الصادر بتاريخ ١٧ شباط/فبراير ١٩٦٤ أن ''المتعصبين القبارصة اليونانيين يتزعون فيما يبدو إلى اتباع سياسة الإبادة الجماعية''؛ ومن قبل رجال دولة بارزين مثل جورج بول، نائب وزير خارجية الولايات المتحدة آنذاك، الذي كتب في مذكراته المعنونة ''الوجه الآخر للماضي'' ''The Past Has Another Pattern'' قائلا إن ''محط اهتمام

مكاريوس كان في قطع الطريق أمام التدخل التركي حتى يخلو له وأهله القبارصة اليونانيين الجو للمضي مسرورين في تقتيل القبارصة الأتراك'' (الصفحة ٦٤ من النص الانكليزي)؛ ومن قبل الأمين العام للأمم المتحدة نفسه، الذي أبلغ مجلس الأمن في ١٠ أيلول/سبتمبر ١٩٦٤ بأن القبارصة الأتراك قد وضعوا تحت ''حصار حقيقي'' (انظر الوثيقة S/5950 and Corr.1). وأقل ما يمكن أن يقال عن محاولة المسؤولين القبارصة اليونانيين تجاهل ١١ سنة عانى طوالها القبارصة الأتراك من المحن إنها محاولة مثيرة للغضب، تظهر انعدام الصدق انعداما تاما ورفض الإقرار بما يشير إلى أي ندم أو موقف من شأنه أن يؤدي إلى المصالحة.

وعلى الرغم من التجارب المريرة التي مر بها الشعب القبرصي التركي فإنه ظل، في تناقض صارخ، يعتمد نهجا تصالحيا وأثبت بما لا يدع مجالا للشك عزمه وصدقه في السعي إلى تسوية عادلة منصفة في قبرص بالتصويت بأغلبية ساحقة في ٢٤ نيسان/أبريل ٢٠٠٤ لصالح خطة التسوية التي وضعتموها. وقد كان لعزم الشعب القبرصي التركي هذا الصريح، كما جاء بوضوح في تقريركم عن مهمة المساعي الحميدة التي قمتم بها في قبرص المؤرخ ٢٨ أيار/مايو ٢٠٠٤ (S/2004/437)، أثر تقويض ''كل مبررات الضغط عليه ... أو عزله...''. كما دعوتم في نفس التقرير المجتمع الدولي إلى ''القضاء على القيود والحواجز غير الضرورية التي من شأنها أن تعزل القبارصة الأتراك وتعرقل تنميتهم''. ولا يخامرنا الشك في أنكم حريصون حرص الجانب القبرصي التركي على أن يحتضن مجلس الأمن هذا التقرير ويؤيده بإصدار قرار يعكس نص هذه الوثيقة التاريخية وروحها. وفي انتظار ذلك، ورغم ما تقوم به الإدارة القبرصية اليونانية من جهود معاكسة، نتوقع من المنظمات الدولية ومن فرادى البلدان اتخاذ تدابير ملموسة من أجل وضع حد لعزلة الشعب القبرصي التركي. وليس من شأن هذه الإمكانية إحقاق الإنصاف والعدل فحسب، بل أيضا تشجيع الجانب القبرصي اليوناني على أن يقف على الفوائد المجنية من بلوغ تسوية متفاوض بشأنها.

أما عما تفوه به الممثلون القبارصة اليونانيون إزاء احتمال التسوية السياسية في قبرص، فإن ملاحظتكم الواردة في نفس التقرير بأن ''ما تم رفضه (من قِبَل القبارصة اليونانيين) كان يشكل الحل في حد ذاته وليس مجرد مخطط'' لا تستدعي المضي في تفاصيل أخرى. وقد صرحتم أيضا في هذا السياق بأنه ''إذا كان القبارصة اليونانيون على استعداد لتقاسم السلطة والرفاهية مع القبارصة الأتراك في إطار اتحادي يقوم على التكافؤ السياسي، فإنه يتعين عليهم البرهنة على ذلك ليس بالقول فقط بل بالفعل كذلك'' وبأنهم إذا كانوا (القبارصة اليونانيون) لا يزالون يرغبون في حل المشكلة القبرصية من خلال إنشاء كيان اتحادي بين طائفتين ومنطقتين، فعليهم أن يعبروا عن ذلك. وينبغي لهم أن يبدوا بوضوح وحسم ما لا يزال لديهم من شواغل بشأن الأمن وتنفيذ الخطة''. وحتى هذا التاريخ، لم تلقَ

هذه الدعوة ردا ملائما من لدن القيادة القبرصية اليونانية. ويبرهن بوضوح إحجام الجانب القبرصي اليوناني عن القيام بذلك وغياب عزمه على ذلك أنه ليس، و لم يكن أبدا، مهتما ببلوغ حل لمشكلة قبرص مقبول للطرفين رغم إصراره على التصريح بعكس ذلك.

وإننا نأمل فقط أن يعتمد الجانب القبرصي اليوناني النهج البناء اللازم دون مزيد من الإبطاء، وأن يبدأ، بدلا من عرقلة الجهود الدولية الرامية إلى وضع حد لعزل الشعب القبرصي التركي، في المساهمة فيها مساهمة إيجابية تجاوبا مع ندائكم الموجه إلى المجتمع الدولي.

(توقيع) رِسات **ساغلار**
ممثل الجمهورية التركية لشمال قبرص